تأثير البرامج التلفزيونية على لغة الطفل ما دون سن التمدرس -الرسوم المتحركة والأغاني: تحليل بعض الدراسات

The effect of TV programs on the language of children under school age: cartoons and songs analysis of some studies

L'effet des programmes télévisés sur le langage de l'enfant en âge préscolaire: analyse d'un échantillon d'études sur les dessins animés et les chansons

طالبة الدكتوراه مريم بوديبة

مخبر الأسرة، التنمية، الوقاية من الانحراف والإجرام، جامعة الجزائر 2 ابو القاسم سعد الله

البروفيسور حورية سعدو

مخبر التغير الاجتماعي، جامعة الجزائر 2 ابو القاسم سعد الله

تاريخ الإرسال: 25-10-2021 - تاريخ القبول: 05-10-2022 - تاريخ النشر: 13-06-2023

ملخص

من خلال هذه الورقة البحثية سنحاول تحليل بعض الدراسات المتعلقة بتأثير البرامج التلفزيونية على لغة الطفل دون سن التمدرس، وتعد اللغة ظاهرة اجتماعية وقدرة ذهنية يكتسبها على نحو مباشر من البيئة التي يعيش فيها، وهي من الجوانب التي تتأثر بمحيط الطفل، وتعتبر وسائل الاتصال الحديثة جزء من هذا المحيط والتي لها تأثير قوي ومتنوع ومتعدد الجوانب. والتلفزيون أحد هذه الوسائل المؤثرة في لغة الطفل، فقد فرض هذا الجهاز وجوده وصار جزء من حياة الفرد ورفيقا له، مما جعل منه مصدر من بين مصادر اكتساب اللغة بالنسبة للطفل في المراحل الأولى من عمره. ويمثل التلفاز في الوطن العربي عامة والجزائر خاصة أداة من أدوات تعليم اللغة العربية، والسبب يعود إلى غيابها داخل المحيط الأسري، إضافة إلى تأثيره اللغوي، ولا أحد ينكر دوره الترفيهي التعليمي فالطفل يتعلم مما يسليه بدرجة كبيرة فهو يتمكن من نطق الحروف بشكل سليم مسلي عن طريق أغنية مصورة يقترن فيها الحرف بشكله.

الكلمات الدالة: الطفل؛ الرسوم المتحركة؛ اللغة؛ الأغاني.

Abstract

Through this article, we analyze some studies related to the effect of televisions programs on the language of children under school age. Language acquisition is a social phenomenon and cognitive ability that children acquire directly from their

surrounding environment. It is an aspect of child development that is influenced by the child's environment. Television is one medium that can affect a child's language skills, because this device has imposed its existence and has become a part of individuals' lives, as a constant companion, which makes it a source of language acquisition for the child at an early age. In the Arab world in general and in Algeria in particular, television is one of the tools for teaching the Arabic language. This is due to its absence within the family environment, in addition to its linguistic impact, and its undeniable entertainment role. For instance, video songs associating letters with their corresponding shapes are commonly used to enhance language learning.

Keywords: child; cartoons; songs; langage.

Résumé

A travers cet article, on analyse certaines études liées à l'effet des programmes télévisés sur la langue de l'enfant non scolarisé, et la langue est un phénomène social et une capacité mentale que l'enfant acquiert directement de l'environnement dans lequel il vit, et c'est l'un des aspects qui est influencé par l'environnement de l'enfant. La télévision est l'un de ces moyens affectant la langue de l'enfant, car cet appareil a imposé son existence et devenu une partie de la vie de l'individu et un compagnon pour lui, ce qui en fait une source d'acquisition de la langue pour l'enfant au plus jeune âge. Dans le monde arabe en général et en Algérie en particulier la télévision est l'un des outils d'enseignement de la langue arabe, et la raison tient à son absence au sein du milieu familial, en plus de son impact linguistique, et personne ne peut nier son rôle de divertissement. Une chanson vidéo dans laquelle la lettre est associée à sa forme.

Mots-clés: enfant; dessins animés; chansons; langue.

مقدمة

يؤكد العلماء في ميدان العلوم الاجتماعية التربوية والنفسية على أهمية مرحلة الطفولة نظرا لأنها الفترة التي يتم فيها النمو الجسدي والعقلي والاجتماعي، فهي من أبرز مراحل النمو التي يمر بها، لأنها أساس تكوين شخصيته، وتمثل أهم الفترات التي تؤثر في تحديد ملامح شخصيته، وتأتي أهمية مرحلة الطفولة وضرورة العناية بها أن الطفل فيها يكون سريع التأثر والتقبل لما يقال له أو يشاهده، الأمر الذي يمكن الوالدان من تشكيله في الشكل الذي يرغبانه، إلا أنه ومع التغير الاجتماعي والتحديات التي تواجه مجتمعاتنا، ازدادت مهمة الوالدين التربوية صعوبة، الأمر الذي يؤكد ضرورة تدعيم الوظيفة التربوية للأسرة، فالمسؤولية التربوية تواجه تعددا لمصادر التلقي لدى الطفل نظرا للانفتاح المعرفي وتقارب المجتمعات، وسرعة الاتصال، حيث تداخلت العوامل والمؤثرات

المتعددة في عملية التنشئة الاجتماعية، وتعدّ وسائل الإعلام جزءً منها، فهي تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية بطريقة غير مقصودة، فتقوم بتغيير سلوك الطفل، وتعمل على إكسابه اتجاهات جديدة قد تكون مرغوبة أو غير مرغوبة، ويشير عالم النفس الأمريكي هيمان Hyman إلى أن وسائل الاتصال تتدخل بشكل غير مباشر في عملية تنشئة الأطفال الصغار، وذلك في صيغة معلومات ونصائح تربوية (أسعد وطفة، جاسم الشهاب،2004، 214). ويعتبر التلفزيون من بين أهم الوسائل الإعلامية، فهو يجمع أهم المقومات العملية الإعلامية كالصوت والصورة واللون والحركة والإيماءة، لذلك يعتبر من بين أهم العوامل المؤثرة في تربية الطفل، وقد أطلق عليه الباحثون الأمريكيون عليه لقب "الأب الروحي للطفل".

والتلفزيون اليوم يمارس دورا تربويا بالغ الأهمية في تشكيل سلوك الطفل وتصوراته، فهو ليس عبارة عن جهاز يوضع في ركن من أركان المنزل ويرسل أصوات وموسيقى ومشاهد فقط، بل يشكل نظاما فكريا وتكنولوجيا يسعى إلى تحقيق غايات محددة، ويمارس وظائف معينة، وباحتوائه عل الصورة والصوت استطاع أن ينفذ إلى عقول الأطفال بسهولة ويجذب اهتمامهم. فالأطفال يمضون وقتا كبيرا من أوقاتهم في مشاهدة التلفزيون، وتتجه البرامج المفضلة عند الأطفال خلال سنوات ما قبل المدرسة إلى البرامج المتعلقة بالحيوانات وأفلام الكرتون. بناء على ما تقدم فقد تمّ إجراء هذه الورقة البحثية لتحليل بعض الدراسات التي تناولت تأثير نوع من البرامج التلفزيونية على لغة الطفل في مرحلة نموه اللغوي، من خلال طرح الإشكالية الرئيسية التالية:

- ما هي العلاقة بين البرامج التلفزيونية كالرسوم المتحركة والأغاني المصورة ولغة الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة؟

1. عرض تقويمي للدراسات السابقة

- دراسة حول "برامج الأطفال الفضائية ودورها في تأصيل اللغة العربية لدى طفل ما قبل المدرسة (دراسة تحليلية)" للدكتورة عزة محمد رزق شرف الدين من جامعة القصيم بالسعودية.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور برامج الأطفال في تأصيل اللغة العربية عند الطفل، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال تصميم أداة لقياس مفردات اللغة العربية مقارنة باللهجات العامية واللغات الأجنبية بالبرامج الفضائية الموجهة التي تناسب طفل ما قبل المدرسة موضع الدراسة لفترة تراوحت ما بين ثلاثة إلى أربعة أسابيع خلال نوفمبر 2017.

وقد توصلت الدراسة إلى أنه يوجد تفاوت في الاهتمام باللغة العربية، إذ تبين النتائج أن الاهتمام الأكبر أعطي للغة العربية المبسطة، حيث كان مجموع نسبة العرض في القنوات موضع الدراسة 65% وهذه النسبة تعد جيدة كمساحة مخصصة للغة العربية المبسطة بشكل عام . كما أوضح التحليل أنه ليس هناك وجود للغة العربية المبسطة أو الفصحى في برامج الأطفال المنتجة محليا، حيث قامت كل قناة بعرض برامجها باللغة المحلية؛ كما تم التعرض للغات الأجنبية بشكل صريح في كثير من القصص الكرتونية والقصص التي يمثلها شخصيات حقيقية وكانت بجمل كاملة وكانت النسبة العامة 10% وهذه النسبة مقبولة؛ كما احتلت الأسماء الأجنبية نسبة كبيرة في برامج الأطفال حيث بلغت 47.5% من نسبة العرض.

- دراسة حول "أثر الفضائيات العربية الموجهة للأطفال في التحصيل اللغوي لطفل ما قبل المدرسة" للدكتورة سلوى تواتي طليبة جامعة قاصدي مرباح بورقلة.

الهدف الرئيسي من هذه الدراسة يتمثل في الوصول إلى تبيان الآثار التحصيلية في اكتساب اللغة لدى طفل ما قبل المدرسة، جراء تأثره ببرامج ونشاطات الفضائيتين براعم و baby. وقد شملت الدراسة عينة الأطفال من ولاية الوادي خلال سنة 2018 واتبعت الباحثة المنهج الاستقرائي. وتوصلت الدراسة إلى أن طفل العينة المدروسة ومن خلال

متابعته لبرامج فضائيتي براعم و babyاكتسب ألفاظا عربية ومعربة، وأجنبية عربها بلغته الأم وفهم معناها.

وقد توصلت الدراسة إلى إثراء القاموس اللغوي للطفل، حفظه لعدد كبير من الأسماء، ذكره لبعض أسماء كل من أعضاء جسم الإنسان، المأكولات والخضر والفواكه، الحيوانات والطيور، وكذلك استطاع تسمية بعض الأماكن والأشياء، إضافة إلى تسمية الألوان. توافق مفردات الطفل اللغوية مع بعض المفردات في لغته الأم من ناحية المعنى، واختلافهما من ناحية الصوت. اكتساب مفردات عربية فصيحة من اللهجة الأردنية والعمانية ولا تستخدم في لغته الأم مثل: البندورة الحمراء، حيوان الباندا، مما أدى إلى إثراء حصيلته اللغوية.

- دراسة حول "دور التلفزيون في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل" للدكتورة نوال زايد من جامعة الجزائر.

وقد هدفت الدراسة إلى تحليل القيم الخاصة بالسلوكيات والتي تتميز بها برامج الأطفال والتي اختارت منها الباحثة الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري وذلك بالقيام بدراسة تحليلية لبرامج الأطفال (الرسوم المتحركة) بهدف التعرف على القيم الخاصة بالسلوكيات، التعرف على ميكانزمات الظاهرة الاجتماعية، وكذا إعادة النظر في محتوى البرامج التي يقدمها التلفزيون الجزائري. وقد اعتمدت الدراسة على تحليل محتوى البرامج الموجهة للأطفال والمقتصرة على الرسوم المتحركة التي يبثها التلفزيون الجزائري خلال الفترة الممتدة من 1 فيفري 2014 إلى 1 فيفري 2015، أما عينة الدراسة فقد شملت الأطفال المتمدرسين في الطور الأول الابتدائي وكانت عينة عشوائية منتظمة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الطفل يتأثر ببرنامج الرسوم المتحركة المقدمة في القناة الأرضية للتلفزيون الجزائري من الناحية النفسية، الاجتماعية، التربوية وحتى الثقافية، فهي تساهم في عملية التثاقف من الناحية اللفظية والشكلية، كما تساهم في إثراء معلومات الطفل. إضافة إلى أن الطفل يقلد ما يشاهده ويسمعه من خلال هذه البرامج حتى أنه يتقمص شخصية البطل، لكن الملفت أن الطفل يفضل متابعة قنوات أخرى عوضا عن القنوات التي يبثها التلفزيون الجزائري والسبب يعود إلى تكرار نفس الرسوم المتحركة، بالمقابل تنوع البرامج التي تبثها القنوات الأجنبية التي وجد فيها الطفل ضالته.

- دراسة حول "تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الاسرية في المجتمع الجزائري" للدكتورة سامية بن اعمر.

هدفت الباحثة من خلال دراستها التعرف على مدى تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، والتي أضحت تتدخل بصفة غير مباشرة في التنشئة الأسرية. وقد استهدفت عينة الأطفال في المرحلة العمرية التي تقع بين (8-11 سنة) خلال سنة 2013، وهي المرحلة التي تتميز بسرعة استيعاب الطفل وتعلمه الكثير من المهارات والاتجاهات والقيم المختلفة التي يكتسبها من أسرته ومن التلفزيون من خلال البرامج الخاصة الموجهة له.

تظهر أن المرحلة العمرية لا تتوافق مع البحث الذي نقدمه لكن الباحثة ركزت على بعض النقاط التي وجدناها مهمة في تحليلنا للبرامج الموجهة للأطفال رغم اختلاف الفئة العمرية المختارة.

2. عرض نتائج الدراسة التحليلية للمعرفة العلمية حول البرامج التلفزيونية ولغة الطفل

1.2 التلفزة ولغة الطفل

من خلال الدراسات التي أشرنا إليها فإن الطفل يكتسب الاتجاهات والقيم الأساسية خلال السنوات الأولى من حياته، لذلك تعتبر البيئة المنزلية مهمة في عملية نمو الطفل، والتلفزيون يشكل جزءً لا يتجزأ من هذه البيئة. وتعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو الإنساني لأنّ الطفل يتعلم في هذه المرحلة المعارف، ويكتسب الخبرات الحياتية التي تساعده على التوافق مع مواقف الحياة اليومية مع بيئته ومجتمعه كما أنه خلال هذه المرحلة تنمو قدراته وتتضح وتتنوع مواهبه (إسماعيل عبد الفتاح، 2005، ص 207).

وقد جاء في معجم العلوم الاجتماعية أن الطفل هو: «الوليد حتى البلوغ"(إبراهيم مذكور وآخرون، 1987، ص 369). وتسمى هذه المرحلة التي تمتد بين سن الثانية إلى ما قبل السادسة، بمرحلة ما قبل المدرسة، وهي من أهم المراحل العمرية للطفل من ناحية التطور المعرفي والاجتماعي، وكذلك النمو اللغوي خاصة ما بين سن الثلاث إلى الست سنوات من عمر الطفل وتزداد استجابته للمؤثرات خاصة الإيقاع والألوان. ويبدأ الطفل باكتساب معارفه عن طريق التقليد والمحاكاة فهو يقلد كل ما يراه على شاشة التلفزيون. وقد أولت

الأسرة اهتمامها بالتلفزيون، فاعتمدت على اختيار مختلف البرامج التلفزيونية المخصصة للطفل. فبعد أن كانت الأسرة فيما مضى ساحة التدريب الوحيدة لتنمية لغة الأطفال (وين، ترجمة الصبحي، 1999، 49).

أصبح التلفزيون ينافس الأسرة في هذه المهمة، أو بالأحرى يقوم بها عند بعض الأسر، فتوجهت عناية هذه الأخيرة لانتقاء البرامج المناسبة مع عمر أطفالها اعتقادا منها أنها ستفيدهم. وبذلك أصبحت المشاهدة التلفزيونية جانبا مألوفا من جوانب الحياة اليومية لدى الطفل، وسعت أغلب القنوات الفضائية العربية لتقديم وتنويع البرامج، وحظيت فئة الأطفال بعناية البعض منها من خلال تخصيص قنوات خاصة بهم. وهي بذلك تمثل جزء هاما في البيئة الاجتماعية الأسرية، وظهر أثرها البالغ في هذه الشريحة العمرية خاصة التأثير اللغوي بإمداد الطفل حصيلة لفظية وافرة.

لقد دلت كثير من البحوث الميدانية التي أجريت في مختلف الدول العربية على أن التلفاز أصبح المصدر الأول من مصادر الإعلام والثقافة العامة بالإضافة إلى كونه أداة للإمتاع والترفيه كما ركزت عليه الباحثة **نوال زايد** في دراستها التي سبق ذكرها، متفوقا بذلك على وسائل الاتصال الأخرى. ومع اتساع رقعة انتشاره وسعة نفوذه كان له الأثر البالغ في مجال تنمية اللغة على أساس أنها الوسيلة الإعلامية الأولى التي يتم بها توصيل المواد الإعلامية والثقافية وحتى المواد الترفيهية. لكن تحليل الدراسات حول التأثيرات المحتملة للشاشات على التطور الإدراكي للأطفال وتعلمهم متناقض؛ فقد لاحظت بعض الدراسات آثارًا سلبية على اكتساب اللغة بينما لاحظ البعض الآخر تحسينات في التعلم (Haut conseil de la santé publique, 2020, p9).

رغم الآثار السلبية التي قدمتها بعض الدراسات فإنه قد أثبتت بالمقابل دراسات أخرى أن التلفزيون ينمي الجانب الاجتماعي في الطفل بمشاركة الآخرين وتبادل أطراف الحديث معهم عند مشاهدته، يصقل التلفزيون وجدان الطفل وأحاسيسه بما يغمره من جو الترفيه والتسلية. كذلك ينمي الملكات العقلية والفكرية لدى الطفل ويشبع له حب الاستطلاع من خلال برامجه الثقافية. يثير التلفزيون الخيال الواسع لدى الطفل ويفتح أمامه من خلال ما يقدمه من صور وتمثيلات وألوان زاهية تنقله خارج حدود البيت والشارع والمدرسة. (سعيد مراح، 2017، ص 126 -127).

يعتبر توسع البث التلفزيوني في مختلف الأقطار العربية بفضل الأقمار الصناعية أحد أهم أسباب التأثير، بحيث أضحى بالإمكان استقبال قنوات تلفزيونية متعددة، وهذا يعني إعطاء فرص كثيرة للأسرة لاختيار ما يناسب الطفل في هذه المرحلة الحساسة من مراحل نموه اللغوي. ويكون الطفل بين 3-5 سنوات ذا خيال حاد، لكنه يكون محدودا في إطار البيئة التي يحيا فيها، فهو يتصور العصا حصانا، ممسكا بها واضعا إياها بين ساقيه ويجري بسرعة متخيلا نفسه فارسا من الفرسان، وتتصور البنت الدمية كأنها حية فتكلمها برفق ونعومة، أو تغضب عليها فتشتمها (هادي نعمان الهيتي، 1978، ص 76).

وقد اعتمدت القنوات الفضائية العربية لغة مزدوجة بين الفصحى واللهجات المختلفة للدول العربية (سوريا، مصر، السعودية، المغرب...) وبما أن الطفل في مرحلة ما قبل التمدرس يتعرض عادة للاتصال المرئي والمسموع دون المقروء، فإن تأثّره بما يعرض من أغاني وبما يسمعه يؤدي ذلك ِإلى تطوره اللغوي. ويرى دي سوسير "أننا نتعلم اللغة الأم بإصغائنا للآخرين، إذ أنها لا ترتسم في دماغنا إلا بعد تجارب عديدة وفضلا عن ذلك، فإن الكلام هو الذي يطور اللغة، والانطباعات التي نستقبلها عبر سماعنا لآخرين هي التي تغير عاداتنا الألسنية"(دي سوسير، 1984، ص 32). واللغة كما عرفتها الموسوعة الفرنسية بأنها:" علامات مركبة تولد شعورا وإحساسات متباينة، إما مستثارة متباينة أو مخمنة عن طريق الارتباط"(نبيل عبد الهادي وآخرون، 2007، ص 17).

واللغة عند طفل ما دون سن التمدرس هي زيادة عدد المفردات والقواعد اللغوية وكذا تكوين الجمل، والتي يتعلمها من خلال تبادل الحديث مع أفراد أسرته، وكذلك من خلال مشاهدته واستماعه للأغاني والرسوم المتحركة التي تبثها القنوات الفضائية الخاصة ببرامج الأطفال.

تتكون لدى الطفل في الثالثة من عمره زيادة كبيرة في عدد المفردات التي يتعلمها من المحيط الاجتماعي الأسري. وبتعرّض الطفل إلى سماع مختلف المفردات والكلمات التي تقدمها البرامج التلفزيونية سواء كانت باللغة الفصحى أو بالعامية فإنه سرعان ما يؤدي اللغة نطقا، وإدراكا بشكل سليم حتى المراحل التي تلي هذه المرحلة الهامة من عمره وخاصة إذا تم تدعيم ذلك بتبادل الحديث مع أفراد أسرته (ONE, l'enfant et la télé, p7).

ويساهم التلفزيون باعتماد برامجه على الحركة والألوان يشد انتباه الطفل، مما يسهل عليه ترديد الكلمات بعد سماعه لها مرات عديدة وذلك بتكرار مشاهدته للصور والألوان التي يحبها والتي تعتبر جانبا ترفيهيا (ONE, l'enfant et la télé, p5) فرؤية الانطباعات التي تتركها على الطفل وما يرتسم على شفاهه من ابتسامات، وكذا الحركات التي يقوم بها هي دليل استمتاعه بما يقدم على شاشة التلفزيون، خاصة إذا لم يستطع الطفل اللعب بحرية بحكم البيئة التي يحيا فيها، فإذا أخذنا مثالا عن الفترة التي لا يستطيع فيها الطفل الخروج من البيت، فإن الوقت الذي يقضيه في متابعة الأغاني يمكن أن يكون بديلا مؤقتا للترويح عنه وتسليته، ويتعلم الطفل المفردات اللغوية في نفس الوقت، حتى أنه يستطيع التعرف على مختلف الأشكال والألوان في الأغاني، وقد تبين أن للألوان تأثيرها في جذب انتباه الطفل.

وما يسمعه الطفل من أغاني وما يشاهده من حوارات وأحاديث ومناقشات في الرسوم المتحركة التي تقدم باللغة الفصحى تغني ثروته اللغوية ، وتعلمه مصطلحات تظهر في حديثه، وتلمس الأسرة هذا التأثير عندما تراه يردد الكلمات والعبارات التي يسمعها من مشاهدته المتكررة للأغاني والرسوم المتحركة، فالطفل لا يحتاج إلى معرفة القراءة والتلفزيون يخاطبه مباشرة بالكلمة والصورة وبذلك يستطيع الطفل التفاعل معه عبر حواسه الثلاث: اللمس البصر والسمع، فيتلقى بذلك ألوانا من المعرفة ويتقبلها بسهولة كونها لم تتشكل لديه مسبقا.

ومن الواضح أن التلفزيون وسيلة تحظى بقدر كبير من الاهتمام، وذلك لأنه يمارس تأثيرا قويا، ومتعدد الجوانب في الأطفال، حيث يؤثر في عاداتهم وسلوكهم وهواياتهم. كما يؤثر في علاقة الأطفال باسرهم ومدارسهم وزملائهم، ويؤثر أيضا في مفاهيمهم وقيمهم وتصوراتهم ومعارفهم. وبفكرة طفولية بريئة يصدق الأطفال كل ما يتحرك على شاشاتهم الصغيرة، ويندمجون اندماجا كليا. (سعيد مراح، ص 120).

إذن فالتلفزيون يشكل مدرسة بالنسبة للطفل، فهو من أهم مصادر المعلومات لديه، إضافة إلى سمة الجاذبية والتشويق مما يلفت الانتباه وخاصة بالنسبة للطفل، فالرسوم المتحركة تستطيع إن تنقل الطفل من عالم إلى آخر من خلال الصور والإضاءة والألوان، وكذلك الأغاني من خلال الصوت والموسيقى. فالأسرة وبالتحديد الأم باعتبارها ذات صلة

مباشرة ودائمة بالطفل تعتبر التلفزيون وسيلة ترفيه وتسلية، لذلك تعتمد من خلال اختيارها البرامج المناسبة للطفل والتي تسابقت مختلف القنوات في بثها ومحاولة تكييفها مع المراحل العمرية للطفل فنوعت الأغاني والرسوم المتحركة.

ويساعد التلفزيون في تطوير النطق وإكساب الطفل المزيد من المفردات اللغوية، وبالتالي فإن برامجه المتعددة وأفلامه المتنوعة ومسلسلاته المختلفة تسهم في تنمية محصوله اللغوي من مفردات ومترادفات وتراكيب وغيرها. ومن الطبيعي أن إلمام الطفل باللغة، يعد عنصرا ثقافيا مهما، وظاهرة اجتماعية تعمل على بلورة تجاربه وخبراته في معان واضحة ومحددة، فلغة الطفل في نهاية الأمر وسيلة مهمة للمعرفة وامتلاك المعلومات والمعارف والخبرات. (السعيد دراجي، 2013، ص 8).

بالإضافة إلى تأثير التلفزيون على اللغة، فإن الطفل يجد جاذبية في هذا الجهاز منذ الوقت الذي يستطيع فيه إدراك ما حوله، فيستمتع بما يشاهده من حركة ولون ونغم، حتى قبل أن يدرك ما تعبر عنه تلك الحركة، أو ما تحمله تلك الأغنية من مفاهيم، ثم يبدأ في اختيار برامجه المفضلة، فيصر وهو دون الثانية، على أفلام بعينها من أفلام الرسوم المتحركة، معبرا عن إعجابه بأساليب تعبيره البسيطة المألوفة، وكلما تقدم الطفل في العمر، اتضحت ميوله واهتماماته، التي تظهر فيما يفضل من برامج. (السعيد دراجي، 2013، ص 11).

ومن خلال هذه الورقة البحثية ركزنا على هذا النوع من البرامج ألا وهي الأغاني والرسوم المتحركة؛ فالأغاني هي مجموعة من قطع مختارة قابلة للتلحين والغناء، وتنشد في شتى المناسبات، وتتميز بالإيقاع، الموسيقى وروح الجماعة ومن خصائصها التكرار في بعض أجزائها (هدى عيدر،2014، ص 154).

أما الرسوم المتحركة فهي مجموعة من الصور والرسوم المعدة مسبقا بحيث تمثل كل صورة طورا من أطوار الحركة تختلف كل منها عن الصورة السابقة اختلافات طفيفة، ويتم عرضها بمعدل 24 صورة في الثانية الواحدة بواقع 1440 صورة في الدقيقة، وهذا يعمل على أن تبقى الصورة على شبكية المشاهد قبل عرض الصورة الثانية، فتبدو الصورتان لحالة مستمرة للجسم فيبدو وكأنه يتحول من الوضع الأول إلى الوضع الثاني الذي تمثله الصورة الثانية وهكذا، وهذه الرسوم قائمة على ظاهرة بقاء أثر الصورة التي

تعرف إليهاPeterMarck Roger ، وهي تستند إلى احتفاظ شبكية العين بتأثير الصورة التي تتكون عليها لزمن من مقدار عشر الثانية قبل أن نميز الأثر الثاني(مأمون المومني عدنان، سعيد نزال علي، 2011، ص 656 657).

2.2 الرسوم المتحركة ولغة الطفل

تسهم الرسوم المتحركة في تكوين وبناء شخصية الطفل، وذلك لأنها تقدم المعلومات على شكل قصص جذابة، أو حكايات مثيرة تجري أحداثها في الأماكن التي يطلع إليها الطفل، وتأتي جاذبية الرسوم المتحركة من حركتها الحية التي تستمد عناصرها من واقع الإنسان والحيوان والنبات والتي تتميز في حرية التعبير (عليان عبد الله الحولي، 2014، ص 649).

كما أن الرسوم المتحركة تحتل المرتبة الأولى من بين أنواع الصناعات الإعلامية الموجهة للطفل، كما أثبتت دراسات استطلاعية أن الأطفال يفضلون مشاهدة الرسوم المتحركة لما فيها من تشويق لمعرفة نهاية القصة أو الأحداث، ولاحتوائها على عنصر المفاجأة والصراع والحيرة في أسلوب درامي محبب إلى الطفل، لتقدم له مشاهد متكاملة بالصورة المرسومة والحركة والصوت، سواء كان حوارا أو تعليقا أو غير ذلك مما يدعونا للحديث عن أثر ذلك المحتوى في تنمية وتوجيه قدرات الطفل اللغوية. (أمال ورك وفقاص حفصة، 2021، ص 396)

من خلال الرسوم المتحركة يمكن أن يتعلم الطفل اللغة، وقد اعتمدت في ذلك الفن السمعي البصري (Audio-visuel) أي مخاطبة السمع والبصر وإبهاره بالحركة من خلال مختلف الأشكال والألوان التي تثير انتباهه، وبالتالي يستطيع سماع الحوادث وتكرارها مما يسهل على الطفل تكرارها بسهولة دون عناء خاصة مع وجود التشجيع والعناية من قبل أفراد أسرته، كما أنها تزود الطفل بمعلومات ثقافية منتقاة، فبعض الرسوم تسلط الضوء على بيئات جغرافية معينة الأمر الذي يعطي الطفل معلومات وافية، البعض الآخر يسلط الضوء على قضايا علمية معقدة بأسلوب سهل جذاب، الأمر الذي يكسب الطفل معارف مقدمة في مرحلة مبكرة.

وقد أشار الباحثون في الميدان اللغوي والاجتماعي على رأسهم ابن خلدون أن أفضل طريقة لتعلم اللغة هي الاستماع، ثم التكرار والبرامج المعدة للأطفال تساهم بطريقة غير مباشرة، ذلك أن الطفل يتعرض لتلقي مفردات وجمل لغوية عن طريق الاستماع والمشاهدة للرسوم المتحركة، ثم بتكرارها تتكون لديه اللغة. فالطفل يكون في مرحلة

التقليد اللغوي والتي ذكرت فيها الباحثة سلوى تواتي طليبة أن علي عبد الواحد وافي يقول فيها: "تبدأ عند الأطفال العاديين من أواخر السنة الأولى أو أوائل السنة الثانية، وتنتهي في الخامسة أو السادسة، وقد تتأخر لمدة سنة كاملة أو أزيد بقليل لدى غير العاديين". ومهما يكن من اختلاف حول بداية ونهاية هذه المرحلة فإن تقليد الطفل لما يسمع يظهر فيها بشكل بيّن بحيث يحاكي ما يسمع (الأصوات اللغوية وغير اللغوية) إذ نجده يعبر عن طريق محاكاته أصواتا حيوانية، أو محاكاته لأصوات أشياء، أو يعبر عن المعاني عن طريق محاكاته لبعض الكلمات والمفردات. (سلوى تواتي طليبة، 2018، ص 14)

تؤكد الباحثة نوال زايد أن الرسوم المتحركة تقدم للطفل لغة عربية فصيحة غاليا لا يجدها في محيطه الاسري، مما ييسر له تصحيح النطق وتقويم اللسان وتجويد اللغة، وبما أن اللغة هي الأداة الأولى للنمو المعرفي فيمكن القول أنّ الرسوم المتحركة، من هذا الجانب تسهم إسهاما مقدرا غير مباشر في نمو الطفل المعرفي. (نوال زايد، 2015، ص 114).

بالإضافة إلى تعلم الطفل للمفردات اللغوية من خلال مشاهدته للرسوم المتحركة، فإنها تلبي حاجته إلى الترفيه، فمع التغيرات الحاصلة في المجتمع الجزائري وتغير أساليب الحياة وتعقدها، وتحول معظم الأسر إلى نووية مع تغير العمران، وغياب وسائل الترفيه والتسلية من حدائق ومراكز للتسلية تجد معظم الأسر وخاصة الأمهات ضالتها في التلفزيون، وبالتحديد برامج الرسوم المتحركة التي تقدم للطفل في أسلوب جذاب ومشوق، من خلال العالم الخيالي الذي يقترب من علمه بالتحديد في مرحلة ما قبل المدرسة وتؤكد الرسوم المتحركة على عنصر الخيال.

وقد أصبحت الرسوم المتحركة من المقاربات الضمنية المعينة على التدريس، بل أن بعض الأمهات الأمريكيات يقررن أ، أبناءهن يستفيدون منها كوسيلة تسلية وأداة من أدوات الاستشارة. وفي دراسة أخرى أقرّت الأمهات أن برامج الكرتون يزيد من قدرة أطفالهن اللغوية وخاصة مقدار المفردات، ويعلمهم الكثير عن الحياة ويكسبهم أساليب التواصل اللغوي داخل حجرات الدراسة أو حتى حياتهم اليومية. (أمال ورك، فقاص حفصة، 2021، ص 409).

أما في دراسة ميدانية قمنا بها سنة 2015 فقد توصلنا إلى وجود علاقة بين اختيار الرسوم المتحركة والأغاني كبرامج مخصصة تختارها الأمهات للأطفال في مرحلة ما قبل التمدرس بغرض الترفيه وتعلم اللغة، واعتمادها عليها وقت الانشغال بالأعمال المنزلية.

إضافة إلى ما سبق ذكره فإن الباحثة سامية بن اعمر تؤكد في نتائج دراستها برامج الأطفال في التلفزيون تقدم مجالات واسعة تكسب الأطفال ثقافة واسعة وتثري حياتهم وتزيد في متعتهم، فالقصص والحكايات والمسرحيات والشعر والموسيقى والغناء والأخبار والمسابقات والألعاب والهوايات وسير الأبطال والمبدعين كلها تتيح لثقافتهم أن تتبلور، وتسهم في تنمية قدراتهم اللغوية والعاطفية والاجتماعية والنفسية وتشارك في تنشئتهم الاجتماعية وتجعلهم أكثر إحاطة ببيئتهم وعالمهم الذي يعيشون فيه. فهي إذن كل ما يبثه التلفزيون من برامج سواء كانت ترفيهية، تثقيفية، تربوية وهذه البرامج تغرس فيهم القيم والسلوك وتعلم الأطفال كيفية الاندماج في الحياة الاجتماعية بكل أشكالها. (سامية بن اعمر، ص 118).

وتذكر الدكتورة عزة في دراستها أن برامج الأطفال الفضائية المتخصصة يمكن أن تؤدي العديد من المهام الإيجابية، فهي تقوم بتسلية الطفل والترفيه عنه؛ فهي تحمل الكثير من أدوات المتعة والإثارة، بما تقدمه من قوالب فنية متعددة تناسب مختلف الأذواق والاتجاهات(...) كما أنها تقوم بتزويد الطفل بالمعارف والمعلومات المتنوعة، تقوم برامج الأطفال بتنمية الطفل من الناحية العقلية؛ وتثري المحصول اللغوي، فقد أوضحت بعض الدراسات أن الأطفال الذين يشاهدون برامج الأطفال قبل ذهابهم للمدرسة يكون لديهم محصول لغوي يزيد على محصول زملائهم الذين لا يشاهدون هذه البرامج. (عزة محمد رزق شرف الدين، 2018، ص 66).

3.2 الأغاني ولغة الطفل

منذ السن المبكرة ينجذب الأطفال إلى الاستماع إلى الأغاني التي يكون إيقاعها الموسيقى صاخبا، وكذلك التي تتميز بوجود عنصر الحركة وذلك فيما يخص الأغاني المصورة التي تبث على شاشة التلفزيون. والأغاني هي كلمات غنائية تراعي خصائص لغة الطفل في المرحلة العمرية التي يمر بها وتتناول اهتمامه وحاجاته الخاصة وخبراته في البيئة، كما ترتبط بإيماءات يدوية وإشارات تصاحب الكلام مما يسهل فهم الأطفال لمعانيها (إبراهيم عواطف، 1994، ص 300).

تذكر الباحثة سلوى تواتي طليبة أن الأطفال يميلون ميلا طبيعيا منذ طفولتهم المبكرة إلى الإحساس بالنغم والإيقاع والموسيقى، ويتلذذون بسماعه لدرجة أنهم وهم في المهاد يتأثرون بالألحان التي تبدعها الأمهات ويستجيبون لها، وينسجمون معها تلقائيا، ويهتزون

لها طربا. فالأغاني والأناشيد عبارة عن قطع شعرية، تصلح أن تؤدى جماعيا أو فرديا لها هدف يحقق السرور والبهجة والتسلية للطفل، من خلال سهولة الألفاظ ووضوح المعاني وجمال الفكرة واللحن القادر على جذب الطفل وإمتاعه، ويتماشى مع ميوله ورغباته، وينمي قيمه واتجاهاته ولغته وفكره وخياله. (سلوى تواتي طليبة، 2018، ص 84)

إضافة إلى ما سبق ذكره فإن من مميزات الأغاني الموجهة للطفل في المرحلة العمرية دون الخمس سنوات بلغة سهلة بسيطة واستخدام جمل أكثر بساطة تلائم الطفولة المبكرة، مما يسهل على الطفل تكرارها دون أية صعوبة، إضافة إلى سهولة الجمل، تعتمد الأغاني على الإيقاع الموسيقي الذي يجذب الطفل أكثر فأكثر، ويجعله يغني ويعيد تكرار الأغاني بكل بهجة وسرور، خاصة مع تشجيع الأسرة له. والأغاني تلفت انتباه الطفل في بداية المرحلة المبكرة أكثر منها عند الطفل الذي يتقن اللغة ويصبح لديه ميول أكثر لمتابعة برامج تلفزيونية أخرى يختارها بنفسه بعد أن يشعر بالاستقلال التدريجي وتصبح الرسوم المتحركة والأفلام الكرتونية من البرامج المفضلة لديه.

والأغاني تشد الطفل دون سن الثلاث سنوات الذي يستمتع بها أكثر. وتعتبر الأغاني المصورة التي تسابقت القنوات الفضائية العربية في بثها من أكثر البرامج مشاهدة خاصة أنها تجمع بين العناصر الثلاثة؛ الصورة والصوت والحركة، والتي تشد انتباه الطفل. وتنوعت الأغاني المصورة بين التي تصوّر على شكل كليبات لأطفال صغار يؤدون أغاني جماعية، تركز على حركاتهم حسب الإيقاع الموسيقي، وأخرى تحتوي مشاهد كرتونية متحركة بأصوات أطفال، وتتنوع فيها اللغة بين اللغة الفصحى واللهجات المحلية لبعض الدول العربية. لكن اللغة الغالبة هي الفصحى وتجد الطفل يكرر الكلمات مع الاحتفاظ باللحن بطريقته الخاصة.

كما أن الطفل يتعلم الكلمات، وتكوين بعض الجمل الاسمية والفعلية، وحتى أنه يقلد الحركات التي يشاهدها في التلفزيون سواء كانت للأطفال الذين يصورون الأغنية، أو للشخصيات الكرتونية للأغنية. وتعزز ذلك الاسرة بتشجيع الطفل على الغناء أو تكرار الأغاني معه عند مشاهدتها. حتى أن دور الحضانة أصبحت تعتمد على الأغاني المصورة كبرامج وفقرات تقدماها للطفل بهدف تعليم الحروف، الأشكال والألوان وغيرها وتكون

مساعدة للمربية في ترسيخ الصورة في ذهن الطفل، وقد تعدى ذلك إلى بعض المدارس في مرحلة الحضانة.

وبذلك تعتبر الأغاني من البرامج المهيأة للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة التي تساهم بشكل فعال في ترسيخ اللغة العربية لدى الطفل وتعزيز الكفاءة اللغوية. بالإضافة إلى تعليم اللغة تساهم الأغاني في الترفيه وذلك لتوفر عنصري الحركة والموسيقى، والتي تسلي الطفل، فتراه يحاكي الحركات ويكرّر النغمات الموسيقية بطريقته الخاصة بكل بهجة وسرور.

إذن فالأغاني الموجهة للأطفال تساعد هم على بناء حصيلة لغوية، حتى وإن كانت بسيطة لكنها تزوده ببعض التراكيب اللغوية التي تطور لغته مما يسمح له باستخدام جمل إسمية وفعلية غير متداولة في لغته الأم. بالإضافة إلى اكتسابه مفردات عربية فصيحة من اللهجة الأردنية والعمانية غير موجودة في لغته الأم. حتى أن البعض من الأغاني تقدم بلغة أجنبية ويتعلمها الطفل، كأغنية الحروف مثلا أو الألوان، ومنها ما تكون مزيجا بين اللغتين العربية والأجنبية كالإنجليزية التي تستعمل عادة في الفضائيات العربية.

وبذلك يمكن القول أنّ تأثير الأغاني مشابه لتأثير الرسوم المتحركة على لغة الطفل، إلاّ أنّ الاختلاف يكمن في أن اهتمام الطفل بنوع البرامج ففي السن المبكرة دون الثالثة نجد اهتماما أكبر بالأغاني فهو في مرحلة الحركة والمحاكاة، أكثر منها لدى الطفل في المرحلة العمرية الأكبر من الثالثة وحتى الخامسة والتي تكون فيها اللغة متكورة لديه ويتقنها أفضل من المرحلة التي تسبقها، وتظهر لدية ميول أكبر إلى مشاهدة الرسوم المتحركة. وتعزز هذه البرامج لغة الطفل في هذه المرحلة بالإضافة إلى الترفيه والتسلية من خلال الصورة والصوت وعالم الخيال الذي ينقل الطفل إلى عالمه الخاص.

3. مناقشة

يعتبر التلفزيون وسيلة من أهم الوسائل الإعلامية التربوية الهامة وقد فرض وجوده ولم تستطيع وسائل الاتصال التكنولوجية أن تنتزع مكانة في المجتمع عامة وفي الأسرة خاصة فهو يساهم في التنشئة الاجتماعية بطريقة غير مقصودة ويوجه الأفراد عن طريق برامج متنوعة. وقد حاولنا في دراستنا حصر التأثير اللغوي للتلفزيون على الفرد في مرحلة من

أهم مراحل تكوينيه الاجتماعي التربوي وهي مرحلة ما قبل المدرسة وركزنا فيها على الجانب اللغوي الذي يميز هذه المرحلة.

وقد أكدت الكثير من الدراسات والبحوث أن الطفل يقضي وقتا طويلا أمام التلفزيون، ويكون سريع التأثر في سنواته الأولى من عمره وسلوكه ميال بدرجة كبيرة للتقليد. وركزنا على اللغة كونها ظاهرة اجتماعية تخص الطفل داخل المجتمع الذي يحيط به وتنمّي له الاتصال والتفاعل مع باقي الأفراد سواء داخل الأسرة في مراحله الأولى أو خارجها بعد الانتقال إلى الروضة، المسجد أو المدرسة وغيرها من المؤسسات التربوية التعليمية. والرسوم المتحركة والأغاني تعتبر من أهم البرامج التي تناولنا فيها التأثير اللغوي على الطفل. بالإضافة إلى الترفيه والتسلية التي تقدمها هذه البرامج المخصصة في مرحلة الطفولة المبكرة، فهي من أكثر البرامج ملائمة واختيارا وتفضيلا من قبل الأم، وقد أعدّت بطريقة خاصة لفئة معينة ألا وهي فئة الأطفال، وركزت على كل ما يثير الطفل ويجذب انتباهها، بالإضافة إلى التأثير اللغوي الذي ركزنا عليه، لا يمكن إهمال دورها في الترويح عن الطفل ونقله إلى عالم الخيال المسلّي والذي يشابه عالمه الخاص .

خاتمة

وقد خلصنا إلى أن التلفزيون كوسيلة تربوية له تأثير خاصة في تكوين اللغة السليمة لدى الطفل من خلال البرامج المنتقاة بعناية والمقدمة بطريقة تنمي التأثير اللغوي السليم والجيد، ويقدم التلفزيون الكثير من البرامج المخصصة للأطفال كالرسوم المتحركة والأغاني وغيرها والتي تثري حصيلتهم اللغوية وتنمي قدراتهم الذهنية وتغذي ثقافتهم وتشارك في تنشئتهم اجتماعيا. ويلاحظ أفراد الأسرة هذا التأثير اللغوي من عند ترديده كلمات وعبارات سمعها من شخصيات الرسوم المتحركة أو من مقدمي هذه البرامج. لا يمكن إغفال الجانب الترفيهي من خلال التسلية التي يقدمها للطفل من خلال عالم الألوان، والمرح والمغامرة، واعتماده الخيال الذي يشكل حيزا كبيرا في مرحلة من أهم المراحل التربوية للطفل .

ولاختيار البرامج المناسبة للنمو اللغوي السليم للطفل وجب اعتماد الأسس التي نذكرها فيما يلي:

-اختيار البرامج التي يشاهدها الطفل بعناية مع تحديد عدد ساعات معينة يسمح للطفل أثناءها مشاهدة التلفزيون، ومراقبته مع مناقشته في كل ما يشاهده.
-أن تسهم البرامج في تنمية ثقافتهم وفي تطوير قدرات الأطفال اللغوية والاجتماعية.
-أن تراعي الخصائص العمرية والجنسية واللغوية والثقافية للطفل، كذلك الفروق الفردية والانتماءات الاجتماعية الأسرية له.
-أن تستخدم اللغة العربية المناسبة للطفل على اختلاف الانتماء المحلي والجغرافي، وأن تبتعد عن تبني اللهجات المحلية سواء كانت جزائرية أو عربية.
-التأكيد على مراعاة احتياجات الطفل التربوية من خلال استشارة المختصين في المجال التربوي والاجتماعي والديني وحتى في ميدان الاتصال ممن لهم الدراية بما يخص الطفل في مراحله التكوينية.
-اختيار ما يناسب القدرات العقلية للطفل في كل مرحلة من مراحل النمو.
-تسجيل قائمة البرامج التلفزيونية المفيدة وتشفير القنوات المحظورة.

ولتدعيم ايجابيات التلفزيون والتقليل من سلبياته، وجب تدعيم برامج الأطفال وتحسينها وإثرائها حتى تمدهم بكل ما هو ممتع ومفيد، وهذا التدعيم يمكن أن تقوم به الأسرة أو وزارة الإعلام أو إدارة الفضائيات وحتى شركات الإنتاج التلفزيونية ويكون التدعيم بأمور عديدة منها:

- تصميم البرامج الهادفة للأطفال بحيث تكون ملائمة لأعمارهم ومداركهم.
- التقليل من البرامج الأجنبية واستبدالها ببرامج عربية متطورة.
- المطالبة بالضبط اللغوي في البرامج والاعتناء بها خاصة المترجمة لكي لا يستمعوا لغة فيها أخطاء.
- التقليل من البرامج التي تبث باللهجات المحلية والعامية.
- نقل التراث والقيم الاجتماعية عبر البرامج الخاصة بذلك، فالتلفزيون يعد من الوسائل الهامة في نقل القيم الاجتماعية.
- إرشاد الطفل إلى الأفضل، وأن لا نترك لهم الحرية في مشاهدة كل شيء.
- أن نضع بين أطفالنا مواعيد البرامج المخصصة لهم في الفضائيات التي تكثر فيها الإيجابيات.

- مشاركة الأطفال مشاهدة بعض برامجهم، بسؤالهم عما شاهدوه، وعن رأيهم وكذا الإجابة على تساؤلاتهم وإبداء الاهتمام بالبرامج التي تقدم ما ينفعهم.

المراجع

1. الحولي عليان عبد الله، 2004. القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الأول "التربية في فلسطين وتغيرات العصر"، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، فلسطين.
2. الخميسي أحمد،2014. تربية الأطفال في وسائل الإعلام، ط1، الجزائر، دار النهار للنشر والتوزيع.
3. بن عمر سامية، 2013. تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الاجتماعية.
4. تواتي طليبة سلوى، 2019. أثر الفضائيات العربية الموجهة للأطفال في التحصيل اللغوي لطفل ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
5. دراجي السعيد، 2013. "التلفزيون والأطفال الإيجابيات المأمولة والانعكاسات السلبية المحذورة"، التواصل في العلوم الإنسانية، عدد 36.
6. دي سوسير، ترجمة غازي يوسف مجيد النظير، 1984. بيروت، دار نعمان للثقافة.
7. زايد نوال، 2016. دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية للطفل، أطروحة الدكتوراه، جامعة الجزائر 2، كلية العلوم الاجتماعية.
8. سعيد مراح، 2017. "التلفزيون والتحصيل الدراسي لدى الأطفال-قراءة في نتائج دراسات عن التلفزيون والتحصيل الدراسي-"، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، العدد 01.
9. عبد الغاني أمين سعيد، 2007. وسائل الإعلام الجديدة الرقمية الثانية، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة .
10. عبد الهادي نبيل وآخرون، 2007. تطور اللغة عند الأطفال، الأهلية للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
11. عزة محمد رزق شرف الدين،2017. برامج الأطفال الفضائية ودورها في تأصيل اللغة العربية لدى طفل ما قبل المدرسة (دراسة تحليلية)، جامعة القصيم، السعودية.
12. عهد خوري عائشة،2010. أثر أغاني الأطفال في تكوين لغة الطفل، دراسة، جامعة حلب، سوريا.
13. عيدر هدى، 2014. مدخل إلى تدريس مهارات اللغة، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
14. مأمون عدنان المومني، سعيد علي نزال،2011. "أثر استخدام برامج الرسوم متحركة علمية في تدريس العلوم في اكتساب التلاميذ للمفاهيم العلمية"، مجلة جامعة دمشق، العدد 3 و4، سوريا.
15. مذكور إبراهيم وآخرون، 1987. معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.

16. ورك أمال، فقاص حفصة، 2021." دور البرامج التلفزيونية في تنمية مهارة التواصل اللفظي. الرسوم المتحركة أنموذجا"، Aleph. Langue, média et société، Vol8.

17. وطفة علي أسعد، الشهاب علي جاسم، 2004. علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة ووظيفتها الاجتماعية، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.

18. وين ماري، 1999. الأطفال والإدمان التلفزيوني، ترجمة عبد الفتاح الصبحى، عالم المعرفة، الكويت.

19. Haut Conseil de la Santé Publique, 2019. *Avis relatif aux effets de l'exposition des enfants et des jeunes aux écrans.*

20. Office nationale de la naissance et de l'enfance (http://www.one.be :22. 04, 2020).